وجدعاً وعَقْراً وبؤساً وأفُةً وتفةً لهُ وبُعداً وسحقاً وتعْساً وتَبّاً وبَهْراً وجميع هذا بدل من الفعلِ كأنه قال : سقاكَ اﷲ ورعاكَ وأما ذكرهم (لَكَ) بعد (سقياً) فليبينوا المعنى بالدعاء وليس بمبني على الأول ومنه : (تُرباً) وجَنْدَلاً أي : ألزمكَ اﷲ وقالوا : فاهاً لفيك يريدون : الداهية ومنه هنيئاً مَرِياً ومنها ويْلَكَ وويْحَكَ وويْسكَ وويُبَكَ وعَوْلكَ لا يتكلمُ به مفرداً ولا يكون إلا بعد (ويلكَ) ومن ذلك سبحان اﷲ ومعاذَ اﷲ وريحانهُ وعمْرِكَ اﷲ إلا فعلتَ وقعدك اﷲ إلا فعلت بمنزلة : نشدتُكَ اللَه وزعمَ الخليلُ : أنهُ تمثيلٌ لا يتكلمُ به ومنه قولهم : كَرَماً وصَلَفَاً وفيه معنى التعجب كأنه قال : (أَلزمكَ اﷲ) وصار بدلاً من أكرمْ به وأصْلِفْ بهِ ومنه : لبيكَ وسعديكَ وحنانيكَ وهذا مثنى وجميعُ ذا الباب إنما يعرف بالسماع ولا يقاسُ وفيما ذكرنا ما يدلّكَ على الشيءِ المحذوف إذا سمعته ومن ذلك قولهم . (مررتُ به فإذا لَهُ صوتٌ صوتَ حمارٍ) لأنّ معنى : (لَهُ صوتٌ) هو يصوتُ فصار لهُ صوتٌ بدلاً منهُ ومن هذا : (أَزيداً ضربتَهُ) تريد : أضَرَبْتَ زيداً ضربتَهُ فاستغنى (بضربتَهُ) وأُضمر فِعْلٌ يلي حرف الإستفهام وكذلك يحسنُ في كل موضعٍ هو بالفعل أولى كالأمر والنهي والجزاء تقول : (زيداً اضربهُ) وعمراً لا يقطع اﷲ يدهُ وبكراً لا تضربْهُ